

تقارب إريتري مصري في مواجهة تدخلات تركيا وقطر في القرن الأفريقي

وقال الخبير في الشؤون الأفريقية، أيمن السيد عبدالوهاب، إن القاهرة تسعى إلى إعادة التصعيد الدقيق لأزمة سد النهضة باعتبارها مهددة للأمن والسلام في منطقة حوض النيل، والتأكيد على أن إقامة السد ليس خلافاً بين بلدين فقط، إنما يعني جميع دول الحوض القريبة والبعيدة ويجب أن تكون حاضرة في تلك المعادلة.

وأضاف عبدالوهاب إذا لم تستجب أديس أبابا لوساطة الاتحاد الأفريقي التي تشرف على الجولة الحالية من المفاوضات بين الدول الثلاث، أو أي دور سياسي محتمل لأمسرا، سوف تتعرض إثيوبيا لضغوط إقليمية لإجبارها على تغيير تعاملها مع سد النهضة دون اعتبار لتدابيرها على دول المنطقة المشتركة معها في حوض النيل.

وعلمت "العرب" أن مباحثات السيسي - أفورقي تطرقت إلى مسألة التنسيق بين البلدين للتعامل مع التهديدات التي تتعرض لها منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي، من قبل تركيا، وما تقوم به قطر من عبث في الأمن الداخلي لإريتريا عبر أزمعها الإسلامية في المنطقة، لاسيما تلك الموجودة على الحدود بين إريتريا والسودان، وكادت تشعل أزمة بين البلدين.



هبة الشيبشبي
أسمراترغب في بناء تحالف إقليمي مع القاهرة والخرطوم

وأكدت هبة الشيبشبي، أستاذة العلوم السياسية بمعهد الدراسات الأفريقية بالقاهرة، في تصريح لـ "العرب"، أن لدى أسمراترغبة في بناء تحالفات إقليمية مع كل من القاهرة والخرطوم، ما يجد استجابة ضمنية من القيادتين في البلدين لوقف زحف التحالف القطري - التركي الذي يسعى إلى زعزعة استقرار الكثير من دول المنطقة.

وتحدثت بعض التقارير الإريترية عن قيام الدوحة بتوفير عناصر دعم مختلفة لمعارضين أفورقي، وباتت مواجهته معهم بحاجة لتحالفات إقليمية لتطويق التحركات التي تقوم بها المعارضة بإيعاز من الدوحة، وتحسبا من أي تطورات قادمة.

وراجت معلومات حول فراغ في السلطة بأسمراتر، في أثناء غياب أفورقي عن المشهد السياسي خلال شهر أبريل الماضي، ما أثار تهنات بشأن مصير الحكم، وهو ما منح المعارضة قوة دفع للظهور بقوة، ومحاولة استغلال المناطق الحدودية الرخوة.

ويقود تعدد الأطراف الإقليمية والدولية في منطقة حوض النيل إلى حالة من السبولة ربما تجعلها بحاجة إلى ضبط التوازنات من جديد، وهو ما تقدم عليه مصر في الوقت الحالي، وقد تلعب إريتريا دورا مهما في دعم موقفها الساعي لبثورة موقف جماعي لمبدأ التعاون المائي بين دول حوض النيل.

ويرجح مراقبون عدم استماع إثيوبيا لأي أصوات أفريقية لحل أزمة سد النهضة، وأن القاهرة ستكون مضطرة للدفع بورقة مجلس الأمن بمساندة الولايات المتحدة وفرنسا، بالتوازي مع زيادة وتيرة التنسيق مع الدول المجاورة لإثيوبيا والمعنية بملف المياه.

القاهرة - عقد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي جلسة مباحثات بالقاهرة مع نظيره الإريتري أسباس أفورقي الإثنين، تناولت أهمية تطوير مشروعات التعاون الثنائي بين الجانبين الفترة المقبلة، وتنوع أطره في المجالين العسكري والأمني، بعد أن تزايدت تدخلات قطر وتركيا في القرن الأفريقي.

وتباحث الرئيسان حول آخر التطورات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خاصة في ما يتعلق بملفات القرن الأفريقي وأمن البحر الأحمر، وقضية سد النهضة، وتم التوافق على تعزيز التنسيق والتشاور لمعالجة تلك التطورات.

وعرب أفورقي أثناء اللقاء عن تطوع بلاده لتطوير العلاقات مع مصر على مختلف الأصعدة، مشيدا بالموقف المصري الهادف إلى تحقيق الاستقرار في منطقة القرن الأفريقي التي انعكست دعما كبيرا لإريتريا الفترة الماضية.

وتحصل زيارة أفورقي للقاهرة، والتي بدأت الأحد وتختتم الثلاثاء، إشارة تفيد بإمكانية التنسيق معه لتغيير بعض التوازنات الإقليمية في ملف المياه، إلى جانب مواجهة تدخلات قطر وتركيا المتنامية في القرن الأفريقي. وتنعى أهمية إريتريا في ملف المياه من كونها ليست دولة منبع أو دولة مصب، ويمكن توظيف صفة المراقب التي تتمتع بها من أجل تديم وجهه نظر القاهرة بشأن أقملة إدارة ملف المياه، وتخفيف قبضة إثيوبيا عليه.

وتزامنت الزيارة مع استئناف لجنة الوساطة الأفريقية لمفاوضات سد النهضة، والتي بدأت تعالج جوانب قانونية وفنية خلفية، لكن القاهرة تبدو غير متفائلة بنتيجتها، بعد جلسة استماع عاصفة عقدها مجلس الأمن الدولي نهاية يونيو الماضي، شهدت تباينا في وجهات النظر بين مصر والسودان من ناحية، وإثيوبيا من ناحية أخرى.

ويرى متابعون أن أفورقي يريد أن يستعيد بريقه الإقليمي، وقد يتحرك بطريقة متوازنة على مستوى سد النهضة، وينزع فتيل أزمة يمكن أن يصيب رذاذها ببلاد، أو يساهم في تحويل مسارها على غير رغبة إثيوبيا، خاصة أنها لا ترتاح تماما لأمسرا.

ويوحى وجود أفورقي بالقاهرة في هذا التوقيت بإعادة رسم توازنات القوى في حوض النيل، وتشكل العلاقات القوية بين القاهرة وأسمراتر ورقة ضغط غير مباشرة على أديس أبابا.

وزار أفورقي الخرطوم في 25 يونيو الماضي، وأجرى مباحثات مع رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وسبقته زيارة أديس أبابا في 2 مايو الماضي، في أول ظهور له عقب تناثر شائعات حول تدهور حالته الصحية.

ويبدو التقارب بين القاهرة وأسمراتر غير مريح لأديس أبابا لما تشهده العلاقة مع إريتريا من تعقيدات تاريخية وحساسيات عرقية لا تزال تلقي بظلالها، على الرغم من توقيع اتفاقية سلام بينهما منذ عامين، وأن التعاون الاقتصادي مع مصر قد يمتد ليشمل تقدما في مستوى التنسيق على صعيد المواقف السياسية بين البلدين بشأن المياه.

الحريري يتفادى «انتحارا سياسيا» برفض العودة إلى رئاسة الحكومة

القوات اللبنانية تطالب بحكومة من خارج العهد



الأولوية شد عصب البيئة السنية

الحريري إلى الحكومة ليست واردة على المدى القريب، رغم أنه لا يزال حريصا على إبقاء خيط الوصل مع حزب الله، وليس أدل على ذلك من تصريحاته المهادنة للحزب، مؤخرا.

وقال الحريري في حوار مع صحيفة "البايس" الإسبانية "يجب أن نفهم أن 60 في المئة من الشعب صوتوا لصالح حزب الله، الذي تعتبره واشنطن إرهابيا، وهذه ديمقراطية ولا يمكن إنكار وجودهم، ولا يمكن إنكار أصواتهم في البرلمان". وأضاف "نحن لا نشترك الحزب استراتيجيته الإقليمية ونحن لا نعتقد أنها إيجابية للمصلحة الوطنية للبنان، وما يحدث اليوم هو ما كنا نخشاه: وضع البلد في وضع يركز فيه المجتمع الدولي على لبنان وإيران وهكذا نحن كما فعلنا الآن البلد يعاني من تلك السياسة الإقليمية".

ويقول المراقبون من الواضح أن الحريري بانتظار أن تتضح ظروف عودته للحكومة، إلى حين ذلك فإن الأولوية حاليا بالنسبة له هو ترتيب البيت الداخلي، وتشد عصب البيئة السنية إليه، وهو يلاقي في ذلك دعما من رؤساء الوزراء السابقين.

وطالب النائب عن حزب القوات اللبنانية وهبي قاطيشا الإثنين بـ "حكومة من خارج العهد"، لافتا إلى أن "رئيس الحكومة حسان دياب أوصل البلاد نحو الإفلاس لأن من عينوه حزب الله والتيار الوطني الحر هم من يديرون الحكم". وأشار قاطيشا إلى أننا "نؤيد ترؤس الرئيس سعد الحريري لحكومة غير حزبية"، مؤكدا أننا "لن نسكت ومستمرين بمطلبنا وهو تغيير الحكومة وتشكيل أخرى من مستقلين، فالحكومة عاجزة ولا نية للإصلاح إنما المزيد من التسلسل والأمور متجه نحو الأسوأ".

عداد الخسائر السياسية والشعبية التي تراكت منذ 2017 حينما وافق على أن يكون جزءا من العهد.

ولا يخفى أن الحريري خسر الكثير على الصعيد السياسي وأيضا داخل بيئته السنية جراء انخراطه في الصفقة الرئاسية مع ميشال عون وتياره الوطني الحر، فضلا عن تضرر علاقاته مع المحيط العربي الذي كان ينظر لتلك الصفقة والترتيبات التي جاءت بها بعدم الرضا لجهة أنها عززت من موقع حزب الله حليف عون في قلب السلطة.

ويدرك الحريري أن عودته لرئاسة الحكومة في هذا التوقيت وفي ظل رفض القوى المحكمة في المشهد تنازلات، وعدم استعداد المجتمع الدولي ليد المساعدة للبنان، هو عبارة عن عملية انتحار سياسي.

وكانت أواسط لبنانية تحدثت عن أن الحريري اشتراط عدم توزيع شخصيات من حزب الله أو مقربة منه للقبول بتشكيل حكومة، وتقول تلك الأوساط إن ذلك الشرط ليس نابعا من موقف شخصي حيال حزب الله بل لإدراك الحريري بأنه لا أمل في عودة المساعدات الخارجية في حال مشاركة الحزب.

ويقول مراقبون إن تمسك حزب الله بالمشاركة الحكومية، يرتبط بدوافع عدة أهمها أنها توفر له غطاء سياسيا هو في أمس الحاجة إليه في ضوء الضغوط الأميركية، كما أن الحزب يتأمل في أن ينجح مشروعه بلك ارتباط لبنان كليا بالمنظومة الغربية وربطه بالشرق. وتشير الأوساط إلى أن مسألة عودة

دوافع عدة خلف امتناع زعيم تيار المستقبل سعد الحريري عن القبول بعرض تشكيل حكومة جديدة، لعل من أهمها عدم استعداد أقطاب السلطة الحاليين وفي مقدمتهم حزب الله لتقديم أي تنازلات، وتمسكهم بالنهج الحالي، رغم إدراكهم بفداحة الخسائر التي يتعرض لها لبنان جراء الاستمرار به.

بيروت - تحولت حكومة حسان دياب إلى عبء يتقيل كاهل أقطاب السلطة السياسية في لبنان، في ظل سياساتها المخبطة وعجزها عن اجتراح حلول لوقف الانهيار الاقتصادي والمالي المتسارع، وفشلها في إدارة الحوار مع صندوق النقد الدولي وهو ما انعكس على أداء الفريق اللبناني المفاوضات الذي استقال عضوان منه، وسقط توقعات بان تكرر سبحة الاستقالات المزيد في ظل حديث عن انسداد أفق التوصل لاتفاق مع الصندوق.

وفُرصة للكرامة الوطنية والاجتماعية والشخصية. وأشار الحريري إلى أنه لا يشعر بالندم في ما يتعلق باستقالته، لأن هذا ما أراده المحتجون، موضحا "هذه ديمقراطية وسنجري انتخابات عاجلا أم آجلا. إن الأصوات هي التي تحسب، وأنا اعتقد بصدق أن ما فعلته كان ضروريا ذلك أن أيا من السياسيين لم يكن يريد الإقرار بخطورة الأزمة. كانوا يتنون الاستمرار في العمل بنفس الطريقة القديمة كما هو الحال دائما، بينما لا يمكن حل الأزمة دون الابتعاد عن التفكير التقليدي".

وتقدم الحريري باستقالته من رئاسة الوزراء في 29 أكتوبر الماضي أي بعد أيام قليلة من تفجر احتجاجات شعبية تطالب برحيل كل الطبقة السياسية عن السلطة حيث يحملها المتظاهرون المسؤولية عن التدهور الاقتصادي والاجتماعي الذي يشهده لبنان.

ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية غير مسبوقة منذ الحرب الأهلية (1975/1991)، جراء الفساد والهدر المستشريين، أضف إلى ذلك انعكاسات الوضع في سوريا البلد الجار، لاسيما مع دخول قانون قبصر الأميركي حيز التنفيذ.

وعلى خلاف ما كان يعتقد البعض بأن الحريري سيكون أبرز الخاسرين من خروجه من معادلة السلطة الحالية، إلا أن مسار الأمور يؤكد عكس ذلك، وأنه مستفيد من الوضع الحالي، لعدة اعتبارات من بينها أن بانسحابه أوقف

وهبي قاطيشا
نؤيد ترؤس الرئيس سعد الحريري لحكومة غير حزبية



في ضوء هذا الواقع بدأت أقطاب في السلطة بتقديمهم حركة أمل البحث عن مخارج وبدائل حكومية جديدة قديمة، من بينها فتح قنوات اتصال مع رئيس الوزراء السابق سعد الحريري في محاولة لإقناعه بالعودة وتشكيل حكومة، إلا أن الأخير لا يبدو متحمسا لهذا الأمر.

وأكد الحريري الذي يتولى زمام تيار المستقبل في تصريحات صحافية مؤخرا أنه لا يتوقع عودته على المدى القريب "على الأقل حتى يتحقق الشروط التي يعرفها الجميع ليتجدد الأمل في الانتعاش الاقتصادي ومنح الشعب اللبناني ما يريده حقاً: إصلاح حقيقي،

قرار أميركي يثير قلق إسرائيل من انكشافها أمام حزب الله

وتخشى إسرائيل أن يستخدم مقاتلو حزب الله في لبنان وحركتي حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة صور الأقمار الصناعية التجارية في التخطيط لشن ضربات صاروخية على مواقع رئيسية للبنية التحتية المدنية والعسكرية. كذلك فإن الصور الأكثر وضوحا ربما تساعد أيضا في تتبع التوسع في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة التي يرى معارضوها إنها تعوق تحقيق آمال الفلسطينيين في الدولة المستقلة.

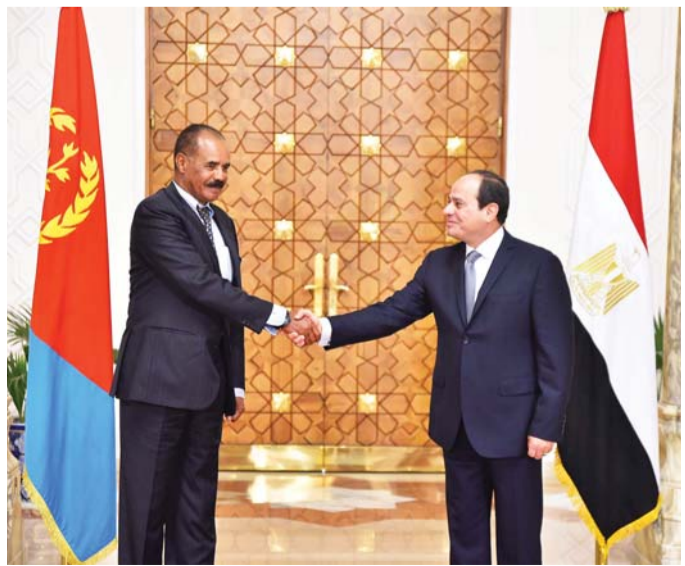
ورجحت هاجيت أفران من حركة السلام الآن التي تراقب النشاط الاستيطاني الإسرائيلي وتعارضه بالخطوة الأميركية. وقالت إنه في وجود الصور الأقل جودة "من الصعب معرفة ما إذا كان ما نراه بيثا جديدا أم حظيرة دجاج". وأحالت غوغل إيرث إلى الشركات

بدرجة وضوح تبيّن الأجسام التي يبلغ طولها 0.4 متر. وقال المكتب في بيان إن "عددا من المصادر الخارجية" تنتج بالفعل صوراً دون حد المترين لإسرائيل وتوزعها.

وقال رئيس البرامج الفضائية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عمنون هاراري إنه يعتقد أن هذه الخطوة تهدف إلى تخفيف المنافسة الدولية للأقمار الصناعية الأميركية المستخدمة في أغراض تجارية مضيّفا "لا أعتقد أنهم (الأميركيون) سالونا" مقدما.

وأوضح لحظة كان الإذاعية في إسرائيل "نحن بصد دراسة المنصوص عليه هناك بالضبط وما هي النوايا على وجه التحديد وما يمكنه الرد عليه في نهاية الأمر". وأضاف "تفضل دائما أن يتم تصويرنا بأقل درجة وضوح ممكنة. من الأفضل دائما أن تكون صورنا غير واضحة وليست دقيقة".

تقل عن مرتين. وكانت إسرائيل تجادل بأن هذا المعيار يفيد في الحيلولة دون استغلال أعدائها معلومات متاحة للجميع في التجسس على مواقعها الحساسة. غير أن مكتب الشؤون التنظيمية للاستخبارات عن بعد للأغراض التجارية في الولايات المتحدة قال يوم 25 يونيو إنه سيسمح



زمن التحالفات

وقالت إحدى هذه الشركات واسمها بلاينث، في بيان "عندما يصبح التغيير في السياسة ساري المفعول سننتج المعايير الجديدة لتوفير صور شديدة الوضوح للمنطقة".